Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان سيف نقمة على كل عدو بعيد أو دان ، وسبب نعمة على كل محب قرب أو بان • سجدت اليه زهر الكواكب ••• » (٥٧) •

أما انمحاء المسافة بين الفيزيقى والروحى فيتمثل بحق فى التأمل الخاص برؤية موسى لله تعالى • ان السالك يقول لموسى : « ان الله اصطفاك على الناس برسالته وبكلامه ، وأنت سألت الرويه ورسول الله ﷺ يقول : ان أحدكم لا يرى ربه حتى يموت • فقال : ولذلك كان لما سألته الرؤية أجابنى ، فخررت صعقا ، فرأيته تعالى فى صعقتى • قلت : موتا • قال : موتا • قلت : فان رسول الله ﷺ شك فى أمرك اذ وجدك فى يوم البعث ، فلا يدرى أجوزيت بصعقة الطور فلم تصعق فى نفخة الصعق ، فان نفخة الصعق ما تعم • فقال : صدقت ، كذلك كان جازانى الله بصعقة الطور ، فما رأيته تعالى حتى مت ، ثم افقت فعلمت من رأيت ، ولذلك قلت تبت اليك ، فانى ما رجعت الا اليه ••• قلت : فبماذا اختصصت به دون غيرك ؟ قال : كنت أراه وما كنت أعلم أنه هو ، فلما اختلف على الموطن ورأيته ، علمت من رأيت ، فلما أفقت ما انحجبت واستصحبنى رؤيته الى أبد الأبد » • هنا يتداخل العالم المادى الواقعى بالغيبى ، ويتم تجاوز حاسة الابصار لحدودها ، ورؤية الله فى كل الأشياء •

أما المظهر الأجلى لهذا التجسيد الصورى لغير المتجسد ، فنراه فى تقديم مفهوم اله الاعتقاد ، حيث يكون الانفتاح على المطلق وغياب الخلق • يظهر مفهوم اله الاعتقاد بصورة تمثيلية ، حيث يتجلى الحق للخلق على غير الصورة التى يعتقدونها فينكرونه ، أما العارفون فيظهرون بوصفهم منفتحين على المطلق ، فلا يرون سواه • وهكذا تفقد حاسة الابصار قيمتها لتوجد قوة مدركة أخرى تحل محلها وتتجاوزها ، ويتم الغاء حاسة الابصار فلا يكون ثم وجود للعالم لدى هؤلاء العارفين ، فليس ثم سوى الله : « ألا ترانى أتجلى لهم فى القيامة فى غير الصورة التى يعرفونها والعلامة • فينكرون ربوبيتى ، ومنها يتعوذون ، وبها يتعوذون ، ولكن لا يشعرون ! ولكنهم يقولون لذلك المتجلى : نعوذ بالله منك ! وها نحن (أولاء) لربنا منتظرون • فحينئذ أخرج عليهم فى الصـــورة التى لديهم فيقرون لى بالربوبية وعلى أنفسهم بالعبودية ، فهم لعلاماتهم عابدون ، وللصورة التى تقررت عندهم مشاهدون ، فمن قال منهم انه عبدنى فقوله زور ، وقد باهتنى • وكيف يصح منه ذلك وعندما تجليت له أنكرنى ؟ فمن قيدنى بصورة دون صـــورة ، فتخيله عبد ، وهو الحقيقة الممكنة فى قلبه ، المستورة • فهو يتخيل أنه يعبدنى ، وهو يجحدنى • والعارفون ليس فى الامكان خفائى عن أبصارهم ، لأنهم غابوا عن الخلق وعن « أسرارهم •